لاودكية - رقم خمسة

آخر ثلاثة

Jeff Pippenger
2023-09-03

من الناحية المثالية، ينبغي فهم الكنائس السبع والختوم السبعة على أنها رموز متوازية تمثّل خطين، أحدهما داخلي والآخر خارجي، للتاريخ نفسه. ومن المهم أيضًا ملاحظة أنه عند النظر إلى الكنائس الثلاث الأخيرة والختوم الثلاثة الأخيرة، فإن الخط التاريخي الذي يمثّل التاريخ المتدرّج ليس موضوعًا أساسيًا لهذه الرموز. وعندما تُطبّق الكنائس في سياق تواريخ متوازية، يكون تدرّج التاريخ عنصرًا أساسيًا في الرمزية، لكن الأمر ليس كذلك عندما تُعامَل الكنائس الثلاث الأخيرة والختوم الثلاثة الأخيرة بوصفها رمزًا قائمًا بذاته.

الكنائس الثلاث الأخيرة، باعتبارها رمزًا، تتمحور حول علاقة ثلاث مجموعات وديناميكيات تفاعل المجموعات الثلاث من العابدين الممثلة بمختلف الكنائس. الأختام الثلاثة الأخيرة تحدد شعب الله بوصفه ممثلًا بموسى وإيليا. حيث يمثل إيليا المئة والأربعة والأربعين ألفًا، ويمثل موسى الأموات الأبرار.

> ولما فتح الختم الخامس، رأيت تحت المذبح نفوس الذين قُتلوا لأجل كلمة الله ولأجل الشهادة التي كانت عندهم. وصرخوا بصوت عظيم قائلين: حتى متى، أيها السيد القدوس والحق، لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض؟ وأُعطي كل واحد منهم ثيابا بيضا، وقيل لهم أن يستريحوا زمانا يسيرا بعد، حتى يكمل رفقاؤهم العبيد وإخوتهم أيضا، المزمعون أن يُقتلوا مثلهم. ولما فتح الختم السادس، إذا زلزال عظيم، وصارت الشمس سوداء كمسح من شعر، وصار القمر كالدم، وتساقطت نجوم السماء إلى الأرض كما تلقي شجرة التين تينها المبكر إذا هزتها ريح عظيمة. وانطوت السماء كدرج حين يُلف، وزحزح كل جبل وكل جزيرة من مواضعها. وملوك الأرض والعظماء والأغنياء ورؤساء الألوف والأقوياء وكل عبد وكل حر اختبأوا في الكهوف وفي صخور الجبال، وقالوا للجبال والصخور: اسقطي علينا، واخفينا من وجه الجالس على العرش ومن غضب الحمل، لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم، ومن يستطيع الوقوف؟ سفر الرؤيا 6:9-17.

تخبرنا الأخت وايت أن الختم الخامس يتناول "فترة من الزمن في المستقبل". تطرح آيات الختم الخامس سؤالاً عن موعد دينونة الله للبابوية بسبب قتلها شعب الله خلال العصور المظلمة. وكان الجواب أنه في "الأيام الأخيرة" سيدين اللهُ البابوية على جرائم القتل التي ارتكبتها، وكذلك على مجموعة أخرى من شهداء البابوية الذين سيُقتلون أيضاً على يدها أثناء أزمة قانون الأحد.

> "ولما فتح الختم الخامس... [رؤيا 6:9-11]. هنا قُدِّمت ليوحنا مشاهد لم تكن في الواقع، بل ما سيكون في فترة من الزمن في المستقبل." إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 197.

الوحي يؤكد أيضًا أن النفوس التي تحت المذبح، التي ترغب في معرفة متى يدين الله البابوية، مرتبطة بالصوتين الصادرين عن الملاك الذي ينير الأرض بمجده في الأصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا.

> عندما فُتح الختم الخامس، رأى يوحنا الرائي في رؤيا تحت المذبح الجماعة الذين قُتلوا لأجل كلمة الله ولأجل شهادة يسوع المسيح. وبعد هذا جاءت المشاهد الموصوفة في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، حين يُدعى الأمناء والصادقون إلى الخروج من بابل. رؤيا 18: 1-5 مقتبس. إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 14.

في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا تكون دينونة الكاثوليكية مضاعفة، إذ تُعاقَب هناك وحينئذٍ لا على الذين ستقتلهم في «الأيام الأخيرة» فحسب، بل أيضًا على ضحايا القتل خلال العصور المظلمة لحكم البابوية.

> وسمعت صوتا آخر من السماء يقول: اخرجوا منها يا شعبي، لئلا تكونوا شركاء في خطاياها، ولئلا تصيبكم ضرباتها. لأن خطاياها بلغت السماء، وقد تذكر الله آثامها. جازوها كما جازتكم، وضاعفوا لها ضعفين بحسب أعمالها: في الكأس التي ملأتها املأوا لها ضعفين. سفر الرؤيا 18:4-6.

الختم السادس يقدّم إحدى الصور الكلاسيكية في الكتاب المقدس للأحداث التي تسبق مباشرة المجيء الثاني للمسيح خلال الضربات السبع الأخيرة. ويُختَتم بتمهيد للأصحاح السابع من سفر الرؤيا الذي يقدّم الجواب عن السؤال المطروح في الآية الأخيرة من الختم السادس: «من يستطيع الوقوف؟». هناك مجموعتان ستثبتان تحت راية الله في أزمة قانون الأحد التي تُختَتم عند مجيء الضربات السبع الأخيرة. هاتان المجموعتان هما المئة والأربعة والأربعون ألفاً الذين يمثّلهم إيليا، و«الجمع الكثير» الذين يمثّلهم موسى. وقد جرى سابقاً التعريف بهذين الرمزين، موسى وإيليا، على أنهما اللذان يقفان في نهاية العالم، إذ إن كليهما وقف مع المسيح على جبل التجلي.

أُعطيت المجموعة الأولى من شهداء الحقبة البابوية في العصور المظلمة أثواباً بيضاء، والمجموعة الثانية التي قيل لهم أن ينتظروا اكتمالها هي "الجمع الكثير" الذين يرتدون أيضاً أثواباً بيضاء. الختمان الخامس والسادس لا يقدّمان تاريخاً موازياً للكنيستين الخامسة والسادسة، بل يقدّمان شهادة عن الجماعتين اللتين تنهضان كراية للرب في "الأيام الأخيرة". هاتان الجماعتان هما من يعلنان رسائل الصوتين في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا. والرسالة التي تُعلن آنذاك يرافقها انسكاب الروح القدس كما يجسّده تاريخ يوم الخمسين وتاريخ صرخة نصف الليل في بدايات الحركة الأدفنتية.

> الملاك الذي ينضم إلى إعلان رسالة الملاك الثالث سيضيء الأرض كلها بمجده. يُتنبأ هنا بعمل ذي امتداد عالمي وقوة غير معهودة. كانت حركة المجيء في 1840–1844 تجلياً مجيداً لقوة الله؛ فقد نُقلت رسالة الملاك الأول إلى كل مركز تبشيري في العالم، وفي بعض البلدان كان هناك أعظم اهتمام ديني شهدته أي أرض منذ إصلاح القرن السادس عشر؛ غير أن ذلك كله ستفوقه الحركة الجبارة تحت التحذير الأخير للملاك الثالث.
>
> سيكون العمل مماثلاً لما جرى في يوم الخمسين. فكما أُعطي "المطر المبكر"، في انسكاب الروح القدس عند مطلع الكرازة بالإنجيل، لإنبات البذر الثمين، كذلك سيُعطى "المطر المتأخر" عند اختتامها لنضج الحصاد. "حينئذ نعرف إن تبعنا لنعرف الرب: خروجه معدّ كالصباح؛ ويأتي إلينا كالمطر، كمطر متأخر ومبكر على الأرض." هوشع 6:3. "فابتهجوا إذن يا بني صهيون وافرحوا بالرب إلهكم، لأنه قد أعطاكم المطر المبكر باعتدال، ويُنزل لكم المطر، المطر المبكر والمطر المتأخر." يوئيل 2:23. "في الأيام الأخيرة، يقول الله: أفيض من روحي على كل بشر." "ويكون أن كل من يدعو باسم الرب يخلُص." أعمال 2:17، 21.
>
> إن العمل العظيم للإنجيل لن يُختَم بإظهارٍ لقوة الله أقلّ مما ميّز افتتاحه. إن النبوات التي تحققت في انسكاب المطر المبكر عند افتتاح الإنجيل ستتحقق مرة أخرى في المطر المتأخر عند ختامه. وهنا "أوقات الفرج" التي كان الرسول بطرس يتطلع إليها حين قال: "فتوبوا إذًا وارجعوا، لكي تُمحى خطاياكم، عندما تأتي أوقات الفرج من حضرة الرب؛ ويرسل يسوع." أعمال الرسل 3:19، 20. الصراع العظيم، 611.

بعد أن يثير الختم السادس السؤال الذي يُقدِّم إيليا وموسى المُمثّلَين في الإصحاح السابع من سفر الرؤيا، يُفتَح الختم السابع ويصف انسكاب الروح القدس على هاتين المجموعتين. ويُلاحَظ أنه في هذا الوصف يسود صمت لمدة نصف ساعة. إن انسكاب المطر المتأخر، المُمثّل بفتح الختم السابع، يشمل

فترة صمت.

> ولما فتح الختم السابع حدث سكوت في السماء نحو نصف ساعة. ورأيت الملائكة السبعة الذين يقفون أمام الله، وقد أُعطوا سبعة أبواق. وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح، ومعه مبخرة من ذهب، وأُعطي بخوراً كثيراً ليقدمه مع صلوات جميع القديسين على المذبح الذهبي الذي أمام العرش. فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله. ثم أخذ الملاك المبخرة وملأها من نار المذبح وألقاها إلى الأرض، فحدثت أصوات ورعود وبروق وزلزلة. سفر الرؤيا 8:1-5.

كما ذُكر للتو في مقطع من كتاب The Great Controversy، يبدأ انسكاب المطر المتأخر عندما ينزل الملاك الجبار وينير الأرض بمجده. وقد بدأ المطر المتأخر عندما «أُطيح بالمباني العظيمة في مدينة نيويورك» في 11 سبتمبر 2001.

> وهل جاء الآن القول بأنني أعلنت أن نيويورك ستجتاحها موجة مدٍّ عاتية؟ هذا ما لم أقله قط. لقد قلت، وأنا أنظر إلى المباني الشاهقة التي تُشيّد هناك، طابقاً فوق طابق: "أي مناظر مروعة ستقع عندما يقوم الرب ليزعزع الأرض زعزعة شديدة! حينئذٍ ستتم كلمات سفر الرؤيا 18:1-3." إن الإصحاح الثامن عشر كله من سفر الرؤيا تحذير مما سيأتي على الأرض. ولكن ليس لدي نور خاص بخصوص ما سيأتي على نيويورك، غير أني أعلم أن المباني العظيمة هناك ستُطرح أرضاً يوماً ما بقلبِ قدرةِ الله وانقلابها. ومن النور الذي أُعطيتُه، أعلم أن الدمار في العالم. كلمة واحدة من الرب، ولمسة من قدرته الجبارة، فتنهار هذه المنشآت الضخمة. ستقع مشاهد لا نستطيع أن نتخيل مدى هولها. Review and Herald، 5 يوليو 1906.

في 11 سبتمبر 2001 بدأ المطر المتأخر يهطل، وانسكاب ذلك المطر يقع على الذين يمثّلون بإيليا وموسى، ويتضمن وقتاً من الصمت. ويُمثّل وقت من الصمت لموسى وإيليا أيضاً في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، حيث قُتل موسى وإيليا، هذان النبيان اللذان عذّبا العالم، "قُتلا" في الشوارع. ولكن بعد ثلاثة أيام ونصف خرجا من مغارة حوريب وصعدا إلى السماء. في تاريخ المطر المتأخر تُقتل الرسالة، الممثلة بهذين الرسولين، وتُطرح في الشارع، لكنها لا تُدفن حتى تُقام من الموت. هذه إحدى الحقائق الأساسية التي يفكّ أسد سبط يهوذا ختمها الآن.

الأختام الثلاثة الأخيرة تكشف عن الحركة النهائية لشعب الله كما يمثلها إيليا وموسى. تلك الحركة تموت وتُبعث من جديد. إنها حركة، لأن الأدفنتية بدأت بحركة استمرت حتى عام 1863 حين وضعوا جانباً الحقيقة الأولى التي أُرشد ويليام ميلر إلى إدراكها. في عام 1863 انتهت الحركة، إذ في عام 1863 أصبحوا قانونياً كنيسة. الألف والياء يُصرّ على أنه إن كان قد بدأ شعب البقية كحركة، فسيختتمها أيضاً كحركة.

لقد أنهينا الآن نظرة عامة على الكنائس السبع والأختام السبعة. في الأختام الثلاثة الأخيرة نرى فئتين من المفديين ممثلتين بموسى وإيليا. كل تلك الأختام تشهد للملاك القوي في سفر الرؤيا 18. عندما نزل في 11 سبتمبر 2001 دخلت فئتان من المفديين في عملية تطهير صُمِّمت لكشف وفصل فئتين من العابدين داخل الحركة في خاتمة الأدفنتستية، كما سبقت الإشارة إليه وتمثيله بالحركة في بداية الأدفنتستية. يبيّن دانيال أن فئة، يسميها الأشرار، لن تفهم ازدياد المعرفة، أما الحكماء فيفهمون. ويخبرنا متى أن عدم فهم المعرفة التي أُزيل ختمها يجعل العذراء تُعدّ جاهلة. أمّا العذارى الحكيمات فيُظهرن في أزمة منتصف الليل أنهن فهمن ويمتلكن ازدياد المعرفة. يُمثّل الحكماء والجهّال بكنيسة فيلادلفيا أو كنيسة لاودكية. أما العذارى الجاهلات الأشرار في لاودكية فمزمع الرب أن يتقيأهم من فمه، والحكماء ينالون اسم الله، أو صفته، على جباههم. إذا كانت الكنيسة السادسة، فيلادلفيا، تمثّل الحكماء، فكيف تكون الكنيسة السابعة، لاودكية، تمثّل الأشرار؟ إذا كان الأمر كذلك، ألا يكون التسلسل خارج الترتيب؟ الجواب بالطبع يحلّه الألف والياء.

في بداية أول شعب دُعي شعبَ الله، أي إسرائيل القديمة، كان موسى رمزًا للمسيح عند نهاية ذلك الشعب المدعو.

> لأن موسى قال حقًا للآباء: سيقيم لكم الرب إلهكم من بين إخوتكم نبيًا مثلي؛ له تسمعون في كل ما يقوله لكم. وسيكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبي تُباد من بين الشعب. أعمال الرسل 3:22، 23.

في نهاية الشعب الأول المسمّى شعب الله، كان يوحنا المعمدان رسول إيليا الذي هيّأ الطريق للمجيء الأول للمسيح. ثم قدّم يسوع ذبيحته على الصليب، وبعد ذلك بدأ عمله كرئيس كهنة في القدس من المقدس السماوي. في بداية الشعب الثاني المسمّى شعب الله، إسرائيل الحديثة، كان ويليام ميلر رسول إيليا الذي هيّأ الطريق للمجيء الثاني للمسيح. ثم جاء يسوع فجأة إلى قدس الأقداس وبدأ الدينونة. وفي نهاية الشعب الثاني المسمّى شعب الله، هيّأ رسول إيليا الأخير الطريق لكي يبدأ المسيح تدبير دينونة الأحياء، خاتمة عمله كرئيس كهنة سماوي ومجيئه الثاني.

لا يرمز ويليام ميلر إلى الرسول فحسب، بل إلى الحركة التي ارتبط بها.

> مرتعدًا، بدأ ويليام ميلر يكشف للناس أسرار ملكوت الله، حاملاً مستمعيه عبر النبوءات إلى المجيء الثاني للمسيح. ومع كل جهد كان يزداد قوة. وكما بشّر يوحنا المعمدان بالمجيء الأول ليسوع وهيأ الطريق لمجيئه، كذلك أعلن ويليام ميلر والذين انضموا إليه المجيء الثاني لابن الله....
>
> "أُرشد آلافٌ إلى اعتناق الحق الذي بشّر به ويليام ميلر، وأُقيم خدامُ الله في روح إيليا وقوّته لإعلان الرسالة." الكتابات المبكرة، 229، 230، 233.

في بداية إسرائيل القديمة دعا الله موسى، الذي تلقى أربعين سنة من تعليم فاسد في مصر، مما استلزم أربعين سنة من العيش في البرية في محاولة لإزالة أثر مصر من شخصيته. وبعد أربعين سنة من ولادته، وإذ فهم أنه قد اختير لقيادة شعب الله للخروج من مصر، اعتمد موسى على قوة بشرية فقتل المصري. وبعد أربعين سنة أخرى، عند العليقة المشتعلة، تمرّد على دعوة الله. وبعد أن قبل الدعوة أخيراً، أهمل أمر ختان ابنه إلى أن صار مهدداً بالموت. وعلى حدود أرض الموعد، تمرّد وضرب الصخرة مرة ثانية. في بداية إسرائيل القديمة، كان موسى يتصف بسمات شخصية لاودكية. ومع ذلك فقد أتم دعوته السامية والمقدسة، بما في ذلك تمثيله الرمزي للمسيح في نهاية إسرائيل القديمة. المسيح، الذي جاهد مع اليهود المماحكين، أو الذين يقولون إنهم يهود وليسوا كذلك، مثّل شخصية فيلادلفية. في بداية إسرائيل القديمة مثّل موسى شخصاً لاودكياً محتاجاً إلى ذهب وكحل للعين وثياب بيضاء. وفي النهاية المسيح فيلادلفي.

في بداية الحركة الأدفنتستية، كان ويليام ميلر، المُمثّل بأولئك القلائل في ساردس الذين لم يدنسوا ثيابهم، فيلادلفياً، وكذلك كانت الحركة المرتبطة به. وعند نهاية الحركة الأدفنتستية، كانت الحركة التي أدركت وقت النهاية عام 1989 لاودكية بقدر ما كان موسى كذلك. إن الحركة الميلرية تُشكّل نموذجاً لحركة فيوتشر فور أمريكا، مع قيد نبوي مفاده أن الحركة الأولى قد تحققت على يد الفيلادلفيين في زمن فيلادلفيا، وأن الحركة الأخيرة تتحقق على يد اللاودكيين في زمن لاودكية.

أنا الشاهد على قدر أكبر من التاريخ النبوي لهذه الحركة منذ عام 1989 من أي شخص آخر مرتبط بتاريخ Future for America، وأشهد أنني سرتُ بنفسي عبر التاريخ ابتداءً من عام 1989 فصاعدًا بصفتي أدفنتستيًا لاودكيًا معتمدًا. وثمة نفوس كثيرة على ذلك الطريق تؤيّد شهادتي. كما أستطيع أن أشهد بيقين أن الذين كانوا مرتبطين بالحركة عند نهاية الأدفنتستية كانوا أيضًا أدفنتستيين لاودكيين معتمدين. الشعب المُسمّى الأول يبدأ بلاودكي يصير فيلادلفيًا وينتهي بفيلادلفي. الشعب المُسمّى الثاني يبدأ بفيلادلفي وينتهي بلاودكي يُدعى أن يصير فيلادلفيًا. هذه هي سِمة الألف والياء.

على الرغم من العمى الروحي البائس التعيس للقائد ولمن انضموا إليه، فإن الله ظل يوجّه ويتحكّم في المعالم النبوية التي حدثت منذ 1989 وحتى الآن. وعلى الرغم من العري والفقر الروحيين للقائد ولمن انضموا إليه، كان الله لا يزال يوجّه فتح خَتْم الحقائق التي رأى من المناسب فتحها. وبرحمته التي لا تنفصل قط عن "حقه"، وضع عملية تطهير تُتيح لشخصٍ لاودكيّ أن يموت ثم يُقام بعد ذلك كفيلادلفيّ. وقد مَثّل ذلك الموتَ والقيامةَ مؤلفا سفرَي دانيال والرؤيا، إذ إن كليهما قُتِل رمزياً وأُقيم. أُقيم يوحنا من موت إلقائه في قدرٍ من الزيت المغلي، ودانيال من جبِّ الأسود الجائعة. وهكذا، فإن السفرين اللذين هما سفرٌ واحدٌ يقدّمان تأكيداً على رمز الموت والقيامة كجزءٍ من الرسالة التي يُفتح خَتمُها الآن.

ومع اقتراب الحركة في "الأيام الأخيرة" من الدينونة التحقيقية (التي كانت مُمثّلة بالحركة الميلرية) من نهاية الزمان، قصد الله أن يُقتل كلٌّ من القائد والحركة ثم يُبعثان بعد ذلك. وفي سياق الكنائس السبع، قُتلت لاودكية في 18 يوليو/تموز 2020 وستُبعث كفيلادلفيا قبل قانون الأحد الوشيك. ستكون الحركة التي أُقيمت من الكنائس السبع، لكنها ستكون الثامنة. ستكون الحركة الثامنة، أي أنها من السبع.

هذا السر النبوي تعضده في سفر الرؤيا عدة شواهد، وإن لم يُعترَف به من قبل. في هذه الفترة الزمنية نحن ندخل الآن في امتحان صورة الوحش، الذي تخبرنا الأخت وايت أنه الامتحان الذي يسبق قانون الأحد. وعند قانون الأحد يُوضَع ختم الله على الفيلادلفيين في تلك الحقبة. ولكن يجب أن يجتازوا امتحان صورة الوحش الذي يسبق انقضاء زمن الاختبار.

> لقد بيّن لي الرب بوضوح أن صورة الوحش ستتشكّل قبل أن يُغلَق زمن الاختبار؛ لأنها ستكون الامتحان العظيم لشعب الله، الذي سيتقرر على أساسه مصيرهم الأبدي. إن موقفك خليط من التناقضات بحيث لا ينخدع به إلا قليلون.
>
> في سفر الرؤيا 13 يُعرض هذا الموضوع بوضوح؛ [سفر الرؤيا 13:11-17، مقتبس].
>
> "هذا هو الاختبار الذي يجب أن يمرّ به شعب الله قبل أن يُختَموا. كل الذين أثبتوا ولاءهم لله بحفظ شريعته وبرفضهم قبول سبتٍ زائف، سيصطفّون تحت راية الرب الإله يهوه، وسينالون ختم الله الحي. أما الذين يتخلّون عن الحق ذي الأصل السماوي ويقبلون سبت الأحد، فسيتلقّون سِمة الوحش" إصدارات المخطوطات، المجلد 15، 15.

في التاريخ الراهن، القرنان اللذان كانا يُعرّفان سابقًا بالنزعة الجمهورية والبروتستانتية قد تحوّلا بالفعل إلى نظام ديمقراطي وبروتستانتية مرتدة. وعندما يكتمل اتحاد هذين القرنين، فإنهما يشكّلان قوة واحدة، قرنًا واحدًا. وفي تلك الفترة نفسها، سيُميّز الله ويُقيم القرن الأصيل للبروتستانتية للتحذير من صورة الوحش. ويسير هذان القرنان على خطين متوازيين إلى أن تكفّ الولايات المتحدة عن أن تكون المملكة السادسة في نبوات الكتاب المقدس.

الإصحاح السابع عشر من سفر الرؤيا يبيّن أن الاتحاد الثلاثي للتنين (الأمم المتحدة)، والوحش (السلطة البابوية)، والنبي الكذاب (الولايات المتحدة) هو القوة التي تمثل الرأس الثامن، وهو من الرؤوس السبعة. هذه الرؤوس السبعة هي ممالك النبوة الكتابية ابتداءً ببابل، ثم مادي وفارس، فاليونان، ثم روما الوثنية. ثم إن المملكة الخامسة هي روما البابوية التي تلقّت نبويًا جرحًا مميتًا في عام 1798. في تلك المرحلة من التاريخ اعتلت المملكة السادسة في نبوات الكتاب، وهي الولايات المتحدة، العرش حتى تُطاح بها عند سنّ قانون الأحد الآتي قريبًا.

ستُجبَر الأمم المتحدة عندئذٍ من قبل القوة التي تُجبر العالم بأسره على إقامة صورة للوحش. وفي تلك اللحظة تكون المملكة السادسة قد تلقت أيضاً جرحاً قاتلاً، لكن الولايات المتحدة ستجبر حينها العالم بأسره على قبول قيادتها للأمم المتحدة وتطالبهم أيضاً بقبول السلطة الأخلاقية للبابوية لحكم

الاتحاد الثلاثي.

> ويُضلّ الذين يسكنون على الأرض بواسطة تلك الآيات التي كان له سلطان أن يصنعها أمام الوحش، قائلاً للساكنين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي جُرح بالسيف فعاش. وكان له سلطان أن يعطي روحاً لصورة الوحش، حتى تتكلم صورة الوحش أيضاً، وتجعل كل من لا يسجد لصورة الوحش يُقتل. سفر الرؤيا 13:13، 14.

التعريف الوحيد لـ "صورة الوحش" في الوحي هو أنها تمثل اتحاد الكنيسة (السلطة البابوية) والدولة (الأمم المتحدة، مع سيطرة الولايات المتحدة على الملوك التسعة الآخرين). إيزابل هي السلطة البابوية؛ وأخاب هو الولايات المتحدة، وهو ملك القبائل الشمالية العشر.

عندما تسقط الولايات المتحدة عند قانون الأحد، تُذكَر صور (البابوية) التي نُسيت منذ عام 1798، وتبدأ بأغانيها المُغرية. وبسبب الانهيار المالي الذي يُوصَف بـ"الخراب القومي" في كتابات إلن وايت، تُضطر الولايات المتحدة إلى جمع العالم كله معًا لمواجهة القوة الكتابية التي تجعل يد كل إنسان عليه. تلك القوة هي الإسلام، كما يمثّلها سلف الإسلام إسماعيل.

> وقال لها ملاك الرب: ها أنتِ حبلى، فتلدين ابناً، وتدعين اسمه إسماعيل، لأن الرب قد سمع لمذلّتك. وإنه يكون إنساناً وحشياً؛ يده على كل واحد، ويد كل واحد عليه؛ وأمام جميع إخوته يسكن. تكوين 16: 11، 12.

تعقد الولايات المتحدة تحالفًا مع الملوك التسعة الآخرين، متوليةً موقع القيادة. لكنها تفعل ذلك لفترة وجيزة فقط، ثم ستصرّ على أن تتولى السلطة البابوية قيادة الجميع، تمامًا كما سيطرت إيزابل على أخآب.

وهكذا، ينطلق التحالف الثلاثي المكوّن من التنين والوحش والنبي الكذاب معًا إلى هرمجدون. إن الرقم ثمانية يرمز إلى القيامة، والمملكة التي تشير النبوءة إلى أنها تتلقى جرحًا مميتًا كانت المملكة الخامسة، أي السلطة البابوية. وعندما تُبعث البابوية من جديد، تصبح المملكة الثامنة ويُعهد إليها بالسيطرة على الاتحاد الثلاثي، وتلك المملكة الثامنة هي الرأس الواحد من بين الممالك السبع الذي تم تحديده على أنه تلقّى جرحًا مميتًا، غير أن الوحي يذكر أيضًا شفاء ذلك الجرح المميت.

> ونحن نقترب من الأزمة الأخيرة، من الأهمية البالغة أن يسود الانسجام والوحدة بين وسائط الرب. العالم مليء بالعواصف والحروب والخلافات. ومع ذلك، تحت قيادة واحدة — هي السلطة البابوية — سيتحد الناس لمعارضة الله في شخص شهوده. هذا الاتحاد يرسخه المرتد العظيم. وبينما يسعى إلى توحيد أعوانه في محاربة الحق، سيعمل على تفريق وتشتيت أنصار الحق. الحسد، وسوء الظن، والافتراء، يثيرها لإحداث الشقاق والانقسام. الشهادات، المجلد 7، 182.

المملكة الخامسة، والسادسة، والسابعة تكون في ذلك الوقت كلها قد فقدت ممالكها المستقلة، فتُبعث ممالكها جميعًا معًا كمملكة واحدة مؤلفة من ثلاثة أجزاء، مقلّدةً تقليدًا زائفًا التركيبَ الثلاثيّ للاهوت.

إن المملكة السادسة التي بدأت بقرنين كقرني خروف وتنتهي بقرن واحد يتكلم كتنين تحمل السمة النبوية للسلطة البابوية، لأنها تصبح صورة الوحش. فالوحش، أي السلطة البابوية، هو الممثل في المقام الأول بوصفه المملكة الثامنة التي أُعيد إحياؤها والتي كانت من السبع. ولكن، مع أن السلطة البابوية هي التي تحقق بشكل أكثر مباشرة اللغز النبوي المتعلق بكون الثامنة من السبع، فإن الولايات المتحدة تشكل صورة للبابوية، ولذلك تنتج نبوياً السمات نفسها التي للسلطة البابوية.

بدأت الولايات المتحدة عام 1798 حين، بحسب إشعياء 23، كان مقدّرًا أن تُنسى صور، أي السلطة البابوية، حتى نهاية المملكة السادسة. كان عام 1798 وقت النهاية لأتباع ميلر عند بداية المجيئية. وبحلول ربيع عام 1844 كانت المجيئية عند أتباع ميلر قد تقلّدت عباءة البروتستانتية التي تسير موازيةً للقرن الجمهوري الذي يمثّل حكومة الولايات المتحدة. والقرنان على الحيوان نفسه، لذا يمضيان معًا عبر التاريخ. إن بداية المجيئية ونهايتها تسيران على التوازي مع القرن الجمهوري. وكانت الفترة الممتدة من عام 1798 وحتى رفض البروتستانت رسالة الملائكة الأولى هي المرحلة التي فيها ثبّت الله ذلك القرن البروتستانتي. وقد فعل ذلك عبر عملية اختبار، كما فعل مع القرن الجمهوري. هناك الكثير مما يُقال عن القرنين المتوازيين، لكن ليس الآن.

القرن الجمهوري يزني مع البروتستانتية المرتدة، لا مع القرن البروتستانتي الحقيقي، لأن القرن الحقيقي هو عروس الحمل وهي عذراء. منذ وقت النهاية عام 1989 تعاقب سبعة رؤساء. تلقّى السادس من أولئك الرؤساء جرحاً مميتاً في نفس العام الذي تلقّت فيه الحركة عند نهاية الأدفنتية أيضاً جرحاً مميتاً. الرئيس الثامن منذ وقت النهاية عام 1989 سيكون هو الذي نال جرحاً مميتاً شُفي. ويجب أن يكون رئيساً من ضمن السبعة. وفي الوقت نفسه، في عام 2020 حين تلقّى الرئيس السادس جرحه المميت، قُتل أيضاً القرن الذي يحمل الآن عباءة البروتستانتية. وكما هو الحال مع وحش الكاثوليكية، وكما هو الحال مع صورة الوحش الخاصة بالبروتستانتية المرتدة، كذلك الحال مع القرن البروتستانتي الحقيقي. يُمثّل قرن البروتستانتية بالكنيسة السادسة، التي تصبح الثامنة، لكنها من السبعة.

عندما تختبر هذه الادعاءات، تذكّر أن الرسالة التي يُفكّ ختمها قبيل إغلاق باب الاختبار ستُعرَض بلا شك ضمن سياق البداية التي تُظهر النهاية. ستُقدّم تلك الرسالة بمنهجية «التاريخانية»، التي توظّف التاريخ الكتابي متوافقًا مع التاريخ العالمي لتحديد نهاية العالم. وتنبثق تلك الرسالة من الأرض.

> الحق ينبت من الأرض؛ والبر يشرف من السماء. نعم، الرب يعطي الخير؛ وأرضنا تعطي غلتها. البر يسير أمامه؛ ويجعلنا نسير في طريق خطواته. مزمور 85: 11-13.

ليس الأمر مجرد أن "الأرض" في المقطع تُعرّف بأنها "بلاد". فالمقطع في سفر المزامير لا يكتفي بتحديد "البلاد" على أنها وحش "الأرض" في الإصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا، بل يلاحظ أيضًا أن "الحق" "ينبت" من الأرض.

> أي أمة من العالم الجديد كانت في عام 1798 تنهض إلى السلطة، واعدةً بالقوة والعظمة، وجاذبةً انتباه العالم؟ إن تطبيق الرمز لا يدع مجالاً للشك. أمة واحدة، ولا غير، تنطبق عليها أوصاف هذه النبوءة؛ فهي تشير بوضوح لا لُبس فيه إلى الولايات المتحدة الأمريكية. مراراً وتكراراً استُخدمت الفكرة، بل تكاد تكون الألفاظ ذاتها، التي صاغها الكاتب المقدس، من غير وعي، على ألسنة الخطيب والمؤرخ في وصف نشأة هذه الأمة ونموّها. وقد رُئي الوحش «صاعداً من الأرض»؛ ووفقاً للمترجمين، فإن الكلمة المترجَمة هنا «صاعداً» تعني حرفياً «أن ينمو أو ينبت كالنبات». الصراع العظيم، 440.

الولايات المتحدة هي الوحش الأرضي الذي «ينبثق». لذلك، عندما تختبر الادعاءات الواردة في هذه المقالات، يوضح الوحي أن الرسالة ستكون مبنية على أن النهاية تُوضّح بالبداية، وستوضع في سياق خط تاريخي تلو خط تاريخي، ويجب أن تأتي من صوت في الولايات المتحدة. هناك بالطبع أصوات زائفة داخل الولايات المتحدة، لكن بحسب وعلى سلطان كلمة الله، فإن كل رسول أو خدمة، إذا كان موقعه أو منشؤه خارج الولايات المتحدة، يُعدّ نورًا كاذبًا. بدأت الأدفنتية في الولايات المتحدة بصوت رجل وبحركة تأسست في الولايات المتحدة. يوضح يسوع نهاية الأمر ببدايته.

مَن له أذن، فليسمع ما يقوله الروح للكنائس.